ويقال اغلظ على اللسان ثم قال عز وجل ان لك في النهار سبحا طويلا
يعني فراغا طويلا لقضاء حوائجك فيه ففرغ نفسك لصلاة الليل
وقال القتبي سبحا اي تصرفا واقبالا وادبارا فحوائجك واشتغالك
ثم قال عز وجل واذكر اسم ربك يعني اذكر توحيد ربك ويقال واذ
كر نعمة ربك ويقال صل لربك وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص اليه اخلاصا
في دعائك عباد بكل فهذا قول مجاهد وقتادة ويقال وتبتل يعني انقطع
اليه واصل التبتل القطع ولهذا قيل لمريم العذراء البتول لانها
انقطعت الى الله تعالى في العبادة ثم قال عز وجل رب المشرق
والمغرب قرأ حمزة وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية ابي بكر
رب المشرق بالكسر والباقون بالضم فمن قرأ بالكسر اتبع قوله
واذكر اسم ربك رب المشرق ومن قرأ بالضم فهو على الابتداء
ويقال معناه هو رب المشرق والمغرب ثم قال لا اله الا هو وذكر
فاتخذه وكيلا يعني وليا وحافظا وناصرا وكفيلا واصبر على ما

يقولون من التكذيب والاذى واهجرهم هجرا جميلا يعني
اعتزلهم اعتزالا حسنا بلا جزع ولا فحش ثم قال عز وجل و
ذرني والمكذبين هذا كلام جاء ما جرت به عادات الناس
لان الله تعالى لا يحول بينه وبين اراداته شيء معناه فوض امورهم
الي سيبقى امور المكذبين الى اولي النعمة يعني اولي المال والغنى ومهلهم
قليلا اي اجلهم يسيرا لان الدنيا كلها قليل يعني الى يوم القيامة
ثم بين ما لهم من العقوبة يوم القيامة فقال عز وجل ان لدينا يعني عندنا
انكالا يعني قيودا واغلالا مفردها نكل ويقال عقوبة من الوان العذاب وجحيما
ما عظم من النار وطعاما ذا غصة وعذابا اليما يعني ذا شوك
يسد مسلك الطعام والشراب لا يدخل ولا يخرج فيغص به الحلق ومع ذلك
لهم عذاب اليم ثم قال عز وجل يوم ترجف الارض والجبال يعني
يتحرك وتتزلزل اصلا اليوم نصبا النزع التأفظ يعني هذه العقوبة
في يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال اي صارت الجبال كثيبا

Copyright © King Saud University